أوجز السير لخير البشر

تصنيف

احمد بن فارس

المتوفى سنة ٣٩٥ هـ

تحقيق وتقديم



بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الشهيد وجدي ناجي

تقديم

المصنف :

مصنف الكتاب ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي . كان أبوه فقيها لغويا شافعيا روى عنه أبو الحسين في مقاييس اللغة وفي الافراد وفي الصاحبي وفي متخير الالفاظ وفي اللامات ، وربما في كتبه الاخرى التي لم تصلنا . والرازي نسبة الى الري ، مدينة في بلاد الديلم وقصبة بلاد الجبال والزاي زائدة فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان .

ومسقط رأسه قرية اسمها كرسف جياناباذ ، وضبطها ياقوت في معجم الادباء كرسفة ، وهي قرية من رستاق الزهراء .

لم تذكر المصادر سنة ولادته ، ولكن يمكن القول على وجه التقريب انها تدور حول عام ٣١٢هـ . وسندنا في هذا الاستنتاج ما ورد في معجم الادباء ٢٢١/١٢ نقلا عن كتاب أمالي ابن فارس، وفي آخره : « قال ابن فارس : حدثني أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمه القطان رحمه الله بقزوين في مسجدهم يوم الاحد منتصف رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة » .

فاذا كان ابن فارس قد روى عن القطان سنة ٣٣٢ هـ وافترضنا ان ذلك كان في أول شبابه أي في العشرين من عمره ، صح ما ذهبنا اليه من ان ابن فارس من مواليد سنة ٣١٢ هـ أو نحوها .

وتذكر المصادر ان ابن فارس رحل الى قزوين للاخذ عن القطان وابراهيم بن علي ، ورحل الى زنجان وأخذ عن احمد بن الحسن بن الخطيب ، ورحل الى ميانج في بلاد الشام واخذ عن احمد بن طاهر بن النجم ، كما رحل الى بغداد في طلب الحديث ، وزار مكة في حجه ، واستوطن همذان وفيها شعر بالوحدة والضياع ونسيان ماكان يعلم .

ثم حمل منها الى الري ليتتلمذ عليه مجدالدولة أبوطالب ابن فخر الدولة فسكنها واكتسب مالا ، وتوفي بالمحمدية وهي محلة في الري ، ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني . وفي تاريخ وفاته خلاف كثير ، وأصح الاقوال انه توفي سنة ٣٩٥ هـ رحمه الله .

وقد زعم بعضهم انه من أصل أعجمي ، وهو وهم لا دليل عليه ، غير ما قيل من انه كان يتكلم بلسان القزاونة . والواقع ان ايران في القرون الاسلامية الاولى كانت تزخر بالقبائل العربية التي رحلت أيام الفتوح واستوطنتها . وليس في سلسلة نسب ابن فارس اسم غير عربي . فاذا اضفنا لذلك ان تكلمه بلسان القزاونة أمر طبيعي تمليه ظروف المجاورة للسكان الاصليين ، اتضح ان لا دليل يدعم زعم الزاعمين انه غير عربي ، بل العكس هو الصحيح . ذلك ان ابن فارس كان شديد العصبية للعرب والعربية في عصر استفحلت فيه دعاوى الشعوبيين ، يكشف عن ذلك كتابه « الصاحبي في فقه اللغة » ، وهو تعصب يمليه الانتساب اليهم على الاغلب . وبالاجمال فان انتسابه للعرب أقرب للصواب في رأينا .

شيوخه :

والده فارس بن زكريا وعلي بن ابراهيم بن سلمة القطان وعلي بن عبد العزيز المكي واحمد بن طاهر بن النجم الميانجي واحمد بن الحسن بن الخطيب وابراهيم بن علي بن ابراهيم ابن سلمة بن فخر وسليمان بن احمد بن ايوب الطبراني وابو بكر محمد بن احمد الاصفهاني وعلي بن احمد الساوي واحمد ابن محمد بن اسحاق الدينوري وعلي بن محمد بن مهرويه واحمد بن علان ومحمد بن عبدالله الدوري .

تلاميذه :

أبرز تلاميذه الذين تذكرهم المصادر : الصاحب بن عباد وهو القائل : « شيخنا ابو الحسين ممن رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التصحيف .

ومن تلاميذه بديع الزمان الهمذاني ، وابو طالب مجد الدولة بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي ، وعلي بن القاسم المقرىء . وقد روى عنه كثيرون منهم : ابو ذر والقاضي ابو زرعة وهو فقيه مالكي واسمه عبد الرحمن بن محمود بن زنجلة القارىء وأبوالعباس احمد بن محمد المعروف بالغضبان ونوح بن احمد الاديب اللوباساني وابوالفتح سليم بن ايوب الرازي وابو زرعة روح بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق الرازي وحمزة بن يوسف السهمي الجرجاني والقاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري .

اخلاقه وطباعه :

كان كريما جوادا ، فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته، وكان له صاحب يقال له : ابو العباس احمد بن محمد الرازي المعروف بالغضبان ، وسبب تسميته بذلك انه كان يخدم ابن فارس ويتصرف في بعض أموره . قال : فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه ، فاعاتبه على ذلك ، واضجر منه ، فيضحك من ذلك ، ولايزول عن عادته ، فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئا من البيت قد ذهب ، علمت انه قد وهبه ، فاعبس ، وتظهر الكآبة في وجهي ، فيبسطني ويقول : ما شأن الغضبان ؟ حتى لصق بي هذا اللقب منه ، وانما كان يمازحني به . وكان عفيفا ، فقد افتى بمنع من يفتح حانوتا قبالة دار رجل .

وكان ابن فارس شديد التواضع ، يكشف عن طبيعته هذه قوله في آخر (تمام فصيح الكلام) : « هذا آخر ما أردت اثباته في هذا الباب ولم أعن ان أبا العباس قصر عنه ، لكن المشيخة آثروا الاختصار ، وحقا أقول : ان جميع ما ذكرته من علم أبي العباس جزاه الله عنا خيرا » .

وتتضح هذه الخصلة الطيبة فيه حين يقول في « الصاحبي » : « والذي جمعناه في مؤلفنا هذا ، مفرق في أصناف مؤلفات العلماء المتقدمين ــ رضي الله عنهم وجزاهم عنا أفضل الجزاء ــ وانما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح مشكل وجمع متفرق » .

ومن خلائقه روح السخرية والتندر التي تبدو في شعره أوضح ماتبدو ، كما يشف عنها ما رواه بديع الزمان الهمذاني حين قال : « سمعت أبا الحسين احمد بن فارس يقول : النفخ عند الاطباء كناية عن الضرط والفسو ! والقطع عند المنجمين كناية عن الموت ! والنصيحة عند العمال كناية عن السعاية ! والوطء عند الفقهاء كناية عن الجماع ! وطيب النفس عند الظرفاء كناية عن السكر ! والعلق عند اللاطة كناية عن المؤاجرة ! والزوار عند الكرام كناية عن السؤال ! وما أفاء الله عند الصوفية كناية عن الصدقة . » .

تلك المامة موجزة بخلائق المصنف وابرز طباعه .

آثاره :

ضرب ابن فارس بسهم وافر في حركة التاليف في عصره ، وفي ألوان متعددة من فنون المعرفة . وقد حفظت المراجع لنا أسماء تآليفه الكثار . وهذه التآليف ثلاثة أصناف : مطبوع ومخطوط ومفقود .

آثاره المطبوعة :

١ ــ ابيات الاستشهاد ٢ ــ الاتباع والمزاوجة ٣ ــ تمام فصيح الكلام ٤ ــ خلق الانسان ٥ ــ ذم الخطأ في الشعر ٦ ــ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ٧ ــ الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ٨ ــ فتيا فقيه العرب ٩ ــ اللامات ١٠ متخير الالفاظ ١١ ــ مجمل اللغة وقد طبع جزء منه ١٢ ــ مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله ١٣ ــ مقاييس اللغة ١٤ ــ النيروز ١٥ ــ رسالة ابن فارس الى أبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب ١٦ ــ قصص النهار وسمر الليل ١٧ ــ الثلاثة ١٨ ــ مختصر في المذكر والمؤنث .

آثاره المخطوطة :

١ ــ اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٢ ــ اليشكريات ٣ ــ شرح الحماسة .

آثاره المفقودة :

١ ــ اصول الفقه ٢ ــ الاضداد ٣ ــ الافراد ٤ ــ الامالي ٥ ــ أمثلة الاسجاع ٦ ــ الانتصار لثعلب ٧ ــ التاج ٨ ــ تفسير اسماء النبي عليهالصلاةوالسلام ٩ ــ الثيابوالحلى ١٠ ــ جامع التأويل في تفسير القرآن ١١ ــ الجوابات ١٢ ــ الحبير المذهب ١٣ ــ الحجر ١٤ ــ حلية الفقهاء ١٥ ــ الحماسة المحدثة ١٦ ــ خضارة ١٧ ــ دارات العرب ١٨ ــ ذخائر الكلمات ١٩ ــ ذم الغيبة ٢٠ ــ ذو وذات ٢١ ــ شرح رسالة الزهري الى عبدالملك بن مروان ٢٢ ــ علل المصنف الغريب ٢٣ ــ العموالخال ٢٤ ــ غريب اعراب القرآن ٢٥ ــ الفرق ٢٦ ــ الفريدةوالخريدة ٢٧ ــ فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ٢٨ ــ كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين ٢٩ ــ ما جاء في اخلاق المؤمنين ٣٠ ــ المدخلالى علمالنحت ٣١ ــ المعاشوالكسب ٣٢ ــ الموازنة ٣٣ ــ مأخذ العلم ٣٤ ــ المحصل في النحو ٣٥ ــ محنة الاديب ٣٦ ــ مقدمة في الفرائض ٣٧ ــ مقدمة في النحو ٣٨ ــ الوجوه والنظائر ٣٩ ــ شرح مختصر المزني ٤٠ ــ الفوائد(*) .

* * *

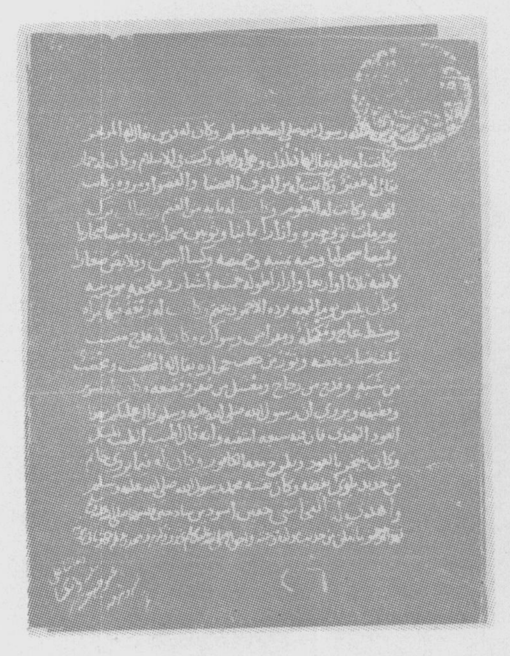
(*) لمزيد من التفصيل انظر كتابنا « احمد بن فارس : حياته ــ شعره ــ آثاره » . وانظر ترجمة ابن فارس وأخباره وأشعاره في المراجع التالية :

معجم الادباء ــ ياقوت ٨٠/٤
المزهر ــ السيوطي ٤١٤/١
بغية الوعاة ــ السيوطي ٣٥٢/١
مرآة الجنان ــ اليافعي ٤٤٢/٢
وفيات الاعيان ــ ابن خلكان ١٠٠/١
شذرات الذهب ــ ابن العماد ١٣٢/٣
نزهة الالباء ــ الانباري ٣٢٠
انباه الرواة ــ القفطي ٩٢/١
الديباج المذهب ــ ابن فرحون ٣٥
مفتاح السعادة ــ طاش كبري زاده ١٠٩/١
معجم المطبوعات العربية ــ سركيس ١٩٩
يتيمة الدهر ــ الثعالبي ٤٠٠/٣
المنتظم ــ ابن الجوزي ١٠٣/٧
الكامل ــ ابن الاثير ٧١١/٨
البداية والنهاية ــ ابن كثير ٥٣٥/١١
النجوم الزاهرة ــ ابن تغري بردي ٢١٢/٤
معجم البلدان ــ ياقوت ٢١٢/٤

←



ورقة العنوان من مصورة المخطوطة ٧٠٤ تاريخ المصورة عن المخطوطة ٤٦٠ تاريخ دار الكتب المصرية.



الصفحة الاخيرة من مصورة المخطوطة رقم ١٩٧٦ تاريخ ، المصورة عن المخطوطة ٤٩٤ مجاميع في دار الكتب المصرية .

الصفحة الاخيرة من مصورة المخطوطة رقم ٧٠٤ تاريخ المصورة عن المخطوطة رقم ٤٦٠ تاريخ — دار الكتب المصرية

الورقة الاولى من مصورة المخطوطة رقم ١٩٧٦ تاريخ المصورة عن المخطوطة ٤٩٤ مجاميع في دار الكتب المصرية

الورقة الاولى من مصورة المخطوطة رقم ٧٠٤ تاريخ المصورة عن المخطوطة رقم ٤٦٠ تاريخ ـ دار الكتب المصرية

المخطوط :

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٨٤/٤ باسم « كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » ضمن تصانيف ابن فارس . وهو غير كتاب « اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » الذي منه نسخة مخطوطة في قازان . وهو كذلك غير كتاب « تفسير اسماء النبي عليه الصلاة والسلام » والذي حفظ لنا ابن معصوم المدني اقتباسا منه في كتابه انوار الربيع في أنواع البديع ٢٩١/٥ .

وقد ذكر ياقوت في معجمه كل كتاب من هذه الكتب الثلاثة على انفراد . وكتاب « سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » ذكره الاسيوطي في طبقات المفسرين ص ٤ ضمن تصانيف ابن فارس كما ذكره الصفدي في الوافي ٢٧٩/٧ وكذلك ذكره الداودي في طبقات المفسرين ٦٠/١ ضمن تصانيف ابن فارس .

الآثار الباقية ـ البيروني ٣٣٨
دمية القصر ـ الباخرزي ٢٩٧
مقدمة معجم المقاييس ـ عبدالسلام هارون
فهرست ابن النديم ٨٠
الفلاكه والمفلوكون ـ الدلجي ـ ١٤١
العبر في خبر من غبر ـ الذهبي ٥٨/٣
روضات الجنات ـ الخوانساري ٢٣٢/١
طبقات المفسرين ـ السيوطي ٤
المختصر في أخبار البشر ـ ابو الفداء ١٤٢/٢
مقدمة الصاحبي طبعة مصر ١٩١٠ وطبعة بيروت ١٩٦٣
الفهرست ـ الطوسي ٣٦
الاعجاز والايجاز ـ الثعالبي ٩٣
طبقات المفسرين ـ الداودي ٥٩/١
البلغة ـ الفيروزآبادي ـ ص ٢٨
اعيان الشيعة ـ العاملي ٢١٥/٥ ـ ٢٢٨
مخطوطات الموصل ـ داود الجلبي ص ٦٧
ايضاح المكنون ـ البغدادي ٤٢١/١
مقدمة الاتباع والمزاوجة ـ طبعة كمال مصطفى
الوافي بالوفيات ـ الصفدي ٢٧٨/٧
الاعلام ـ الزركلي ١٨٤/١
معجم المؤلفين ـ كحالة ٤٠/٢
تاريخ آداب اللغة العربية ـ زيدان ٣٥٧/٢
دائرة المعارف الاسلامية ـ محمد بن ابي شنب ٢٤٧/١
دائرة المعارف ـ البستاني ٤١٩/٣
تاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ـ ترجمة النجار ٢٦٥/٢
كشف الظنون ـ حاجي خليفة : ٣٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٧٣ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢ ، ٨٢٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٢٧٩ ، ١٤٥٤ ، ١٥٧٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦١٥ ، ١٨٠٤ ، ١٨٤٨ .
مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٤٢ ج ٢ نيسان ١٩٦٧ ص ٢٣٦ ـ ٢٤٤ .
ابن فارس الرازي ـ الدكتور محمد مصطفى رضوان .

غير ان النسخ المخطوطة منه تحمل عناوين مختلفة فنسخة الاسكوريال والقاهرة تحمل اسم (مختصر سيرة رسول الله) . ونسخة برلين عنوانها (مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه) . وعنوان نسخة الفاتيكان (راعي الدرر ورامق الزهر في أخبار خير البشر) وعنوان نسخة هامبورغ (اخصر سيرة سيد البشر) ونسخة بايزيد بالاستانة (مختصر سيرة رسول الله) ونسخة تونس (السيرة المختصرة) .

وقد طبع هذا الكتاب في الجزائر أول مرة سنة ١٣٠١ هـ ثم طبع ثانية في الهند سنة ١٣١١هـ تحت عنوان ـ أوجز السير لخيرالبشر المنقول منالخط القديم برواية أهل الاثر ـ والطبعتان لا وجود لهما ليس في الاسواق فقط ، بل وحتى في دور الكتب العامة وقد حاولت كثيرا الاطلاع على احدى الطبعتين فلم أوفق . وبذلك تعذر علي معرفة النسخ التي اعتمدها ناشرا تينك الطبعتين .

وكنت صورت نسختين مخطوطتين محفوظتين في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد احداهما ضمن مجموع رقمه ٣٧٩٩ وهي الرسالة الثالثة عشر فيه عنوانها في فهرس الكشاف : « مختصر السيرة النبوية » ، والثانية هي الرسالة الخامسة ضمن مجموع رقم ١٣٨١١/١٣١ وعنوانها في فهرس مخطوطات حسن الانكرلي المهداة الى مكتبة الاوقاف العامة « نسب الرسول وسيرته » لكنني اهملتهما عند نشر الكتاب بعد اذ اتضح لي انهما سقيمتان خاليتان من سند الرواية فضلا عن كثرة ما فيهما من اغلاط وأوهام واسقاط .

ولقد اعتمدت في نشر الكتاب على مخطوطتين مصورتين من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . تحمل الاولى رقم ١٩٧٦ ـ تاريخ وهي نسخة كتبت بخط نسخي سنة ٨٥٢ هـ عدتها ٦ ورقات ضمن مجموع ومسطرتها ١٧ سطرا . والرسالة مصورة عن مجموع محفوظ في دار الكتب المصرية رقمه ٤٩٤ مجاميع . وقد اتخذت هذه النسخة اماً .

والنسخة الثانية وتحمل رقم ٧٠٤ ـ تاريخ ، وهي نسخة بقلم معتاد قديم كتبت سنة ٨٨١هـ تقع في ٦ ورقات مقاسها ١٤×١٩سم واصلها في دار الكتب المصرية محفوظ برقم ٤٦٠ تاريخ ـ ف ٤٢٤ ، وقد عارضتها بالنسخة الاولى واثبت الخلافات في الهوامش . والنسختان مصدرتان بسند رواتهما .

ولقد كان هذا الكتاب موضع اهتمام السلف على وجازته، ولذلك تصدى لشرحه عدد من الفضلاء . وقد حفظت لنا الايام شرحان ، الاول هو شرح ابي علي بن باديس وهو محفوظ في خزانة جامع الزيتونة في تونس تحت رقم ١٧٣٧ .

والثاني شرح ابي مدين بن احمد بن محمد الفاسي ، كان حيا سنة ١١٣٢هـ ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقمها ٢٠١٧ تاريخ .

وبعد : فاني جعلت هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى انه نعم المولى ونعم النصير .

[النص]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر(١)

انبأنا (٢) الشيخ الفقيه القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن أبي عبدالله محمد بن ابي الفضل الانصاري رحمه الله قال : انبأنا الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد الفضل الاصبهاني رحمه‌الله قال: اخبرنا سليمان بن ابراهيم وعبد الله بن محمد الفقيه النيلي قال : اخبرنا علي بن القاسم المقرىء قال : اخبرنا أبو الحسين احمد بن فارس بن‌زكريا النحوي الرازي رحمه الله . واخبرني بقرائتي بمدينة الموصل ــ رعاها الله وسائر بلاد المسلمين واهله ــ الشيخ الحافظ الفاضل ابو الخطاب عمر بن حسن بن علي غفر الله الكريم العظيم له ، واللفظ له ، ولفظ الرواية الاولى موافق له الا في يسير وعلامتها س . قال : اخبرنا الشيخ النحوي اللغوي المحدث المتبحر ابو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب ابي عبد الله بن ابي الحسن الخثعمي السهيلي رحمة الله عليه ، قال : حدثنا الفقيه الحافظ العلامة القاضي الحاج العرافه ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن‌الفري المفافري ارضاه الله سماعا ، قال : اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي الزاهد في بيت المقدس في شهر رمضان من سنة احد وتسعين واربع مائه ، قال : اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي قراءة عليه (١ آ) سنة اربعين واربع مائه ، قال : اخبرنا ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (٣) قال : هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه ، وتجب على ذي الدين معرفته ، من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومولده ، ومنشأه ، ومبعثه ، وذكر احواله في مغازيه ، ومعرفة اسماء ولده ، وعمومته ، وازواجه ، فان للعارف بذلك رتبة تعلو على رتبة من جهله . كما ان للعلم به حلاوة في الصدر . ولم تعمر مجالس الخير ــ بعد كتاب الله عز وجل ــ باحسن من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اتينا في مختصرنا هذا من ذلك ذكرا . والله نستهديه (٤) التوفيق ، واياه نسئل الصلاة على زين المرسلين ، وسيد العالمين ، وخاتم النبيين ، وامام المتقين ، ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (٥) بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . الى هنا اجماع الامه . وولد رسول (٦) الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، يوم الاثنين ، لثمان خلون من ربيع الاول . وامه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة . وتزوج (٧) آمنه عبد الله بن عبد المطلب ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم(٨) بعث عبدالمطلب عبدالله يمتار له تمراً من يثرب ، فتوفي بها . وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين . وكان في حجر جده عبد المطلب ،

---

(١) في (ب) بعد البسملة (وعلى سيدنا محمد أشرف الصلاة والتسليم) . وسقطت عبارة (رب يسر ولا تعسر) .

(٢) في (ب) : اخبرنا الشيخان الامامان العلامتان الحافظ موفق الدين ابو ذر احمد و (   ) عز الدين أبو البركات عبدالعزيز بن ابي جراد الحنفي الحلبي بقرائتي عليهما قالا أخبرنا الحافظ شيخ الاسلام برهان الدين ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل سبط (   ) العجمي المحدث الحلبي الشافعي والد الاول اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا صلاح الدين محمد بن ابي عمر اخبرنا الشيخان شمس‌الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن عبد الواحد وتفردت بالسماع منه منذ حين والقاضي تقي الدين ابو الفضل سليمان بن حمزه المقدسيان قالا اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحه الحموي قال الاول اجازة وقال الثاني سماعا اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن‌احمد السلفي اخبرنا ابو الفتح سعد بن ابراهيم الصفار اخبرنا علي بن‌القاسم المقرىء أخبرنا أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا اللغوي قال : هذا . ومنه يتضح اختلاف سند الرواة بين النسختين اختلافا تاما .

(٣) في (ب) : زكريا اللغوي .

(٤) في (ب) : والله سبحانه نستهديه .

(٥) انظر نسب الرسول (ص) في : ابن هشام ١/١ وابن‌سعد ١/١ : ٢٧ والطبري ١٧٢/٢ وتهذيب ابن عساكر ٢٧٧/١ وتلقيح الفهوم ٥ وعيون الاثر ٢١/١ وابن كثير ٢٥٢/٢ وزاد المعاد ٢٨/١ وتهذيب النووي ٢١/١ وتاريخ الذهبي ١٨/١ والتذكرة الحمدونية ٥٣ وجوامع السيرة ص ٢ .

(٦) انظر مولد الرسول (ص) في : جوامع السيرة ص ٥ وابن هشام ١٦٧/١ وابن سعد ١/١ : ٦٢ والطبري ١٧٢/٢ وتهذيب ابن عساكر ٢٨٠/١ وتلقيح الفهوم ٤ وابن سيد الناس ٢٦/١ وابن كثير ٢٥٩/٢ وتاريخ الذهبي ٢١/١ والامتاع ٣ .

(٧) في (ب) : تزوج .

فاسترضعه امرأة من بني سعد بن بكر ، يقال (اب) لها : حليمة بنت ابي ذؤيب السعدي . فلما شب وسعى ، ردته الى امه ، فافتصلته (٩) . فلما اتت له ست سنين ماتت امه مرجعها من المدينة بالابواء ، فيتم في حجر جده عبد المطلب . فلما اتت له ثمان (١٠) سنين وشهران وعشرة ايام ، توفي جده عبد المطلب . فوليه ابو طالب بن عبد المطلب وكان اخا عبد الله لامه وابيه . فلما أتت له اثنتا عشرة سنة وشهران وعشرة ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل الشام ، فنزل تيماء فرآه حبر من يهود تيماء يقال له : بحيرا الراهب . فقال لأبي طالب : من هذا الغلام معك ؟ فقال : هو ابن اخي . قال : أشفيق انت عليه ؟ قال : نعم . قال : فوالله ان (١١) قدمت به الشام لتقتلنه اليهود ، فانه عدوهم(١٢) . فرجع الى مكة . وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أتت عليه (١٣) خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام خطب الى خديجة نفسها ، فحضر ابو طالب ومعه بنو هاشم ورؤساء سائر مضر ، فخطب ابو طالب فقال : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم، وزرع اسماعيل ، وضئضئي معد، وعنصر مضر . وجعلنا حضنة بيته ، وسواس حرمه ، وجعل لنا بيتا محجوجا ، وحرماً آمناً ، وجعلنا الحكام على الناس . ثم ابن (١٤) اخي هذا محمد بن عبد الله ، لايوزن به رجل الا رجح به . فان كان قلا(١٥) ، فان المال ظل زائل ، وامر حائل . ومحمد من قد عرفتم قرابته ، وقد خطب بنت خويلد (١٦) ، (١٧) وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي . وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم ، وخطر جليل ، فتزوجها ، فبقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة ، وماتت (٢ آ) ولرسول

(٨) في (ب) : سقطت كلمة ثم .
(٩) افتصلته : أي فطمته .
(١٠) في (ب) : عليه ثماني .
(١١) في (ب) : لئن .
(١٢) في (ب) : انه عدو لهم .
(١٣) في (ب) : له .
(١٤) في (ب) : ان ابن .
(١٥) في (ب) : فان كان في المال قلا .
(١٦) في (ب) : خديجة بنت خويلد .
(١٧) أبوها خويلد بن أسد وامها فاطمة بنت زائدة .

الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون (١٨) سنة وثمانية اشهر . فاما (١٩) ولده منها فستة : القاسم وبه كان يكنى ، والطاهر ويقال : ان اسمه عبدالله (٢٠) ، وفاطمة وهي اكبر ولده ، وزينب ، ورقية وام كلثوم . واما ابراهيم ابنه فانه (٢١) من ماريه (٢٢) . واما الفلمة الثلاثة فماتوا وهم يرضعون . ويقال : بل بلغ ابنه القاسم أن يركب الدابة ، ويسير على النجيبة . واما البنات : فتزوج علي رضي الله عنه فاطمة . وتزوج ابو العاص بن(٢٣) الربيع زينب . وتزوج عثمان رضي الله عنه ام كلثوم، وماتت (٢٤) فزوجه (رسول (٢٥) الله صلى الله عليه وسلم) (٢٦) رقية ، فجاءت رقية تعتب على عثمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما احب للمرأة ان تكثر شكاية بعلها انصرفي الى بيتك) . فهؤلاء ولده . واما نساؤه (٢٧) : فلم يتزوج صلى الله عليه وسلم حتى ماتت خديجة . فنساؤه بعد خديجة : سودة بنت زمعه ، وكانت قبله عند السكران بن عمرو . وعائشة بنت الصديق رضي الله عنها ، تزوجها وهي بنت ست سنين (٢٨) وبنى بها وهي ابنة تسع سنين (٢٩) ، ومات رسول الله صلى

(١٨) في (ب) : اربعون .
(١٩) في (ب) : واما .
(٢٠) اسمه عبدالله ، وكان يلقب بالطيب وبالطاهر . انظر المعارف ١٤١ وزاد المعاد ٢٥ .
(٢١) في (ب) : ابراهيم فانه .
(٢٢) في (ب) : مارية القبطية .
(٢٣) في (ب) : ابو العاصي .
(٢٤) في (ب) : فماتت .
(٢٥) عبارة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ساقطة في (ب).
(٢٦) حول اولاد الرسول (ص) انظر :، جوامع السيرة ٣٨ وتسمية أزواج النبي وأولاده ص ٢٤٨ وابن سعد ١/١ : ٨٥ وتلقيح الفهوم ١٥ وزاد المعاد ٤٩/١ وابن سيد الناس ٢٨٨/٢ وابن كثير ٣٠٦/٥ وتاريخ الخميس ٢٧٢/١ وتهذيب النووي ٢٦/١ وسيرة ابن هشام ١٩٠/١ وتهذيب ابن عساكر ٢٩٢/١ والسمط الثمين ١٤٦ والمحبر ٥٢ .
(٢٧) في أزواجه (ص) انظر : تسمية أزواج النبي لابي عبيدة (تحقيق نهاد الموسى) وعيون الاثر ٣٠٠/٢ والسمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين للمحب الطبري وشرح المواهب اللدنية للزرقاني ٢١٦/٣ وزاد المعاد ٢٦/١ والمحبر ٧٧ والتذكرة الحمدونية ٢٧ (نشرة الدكتور سامي العاني) وجوامع السيرة ص ٣١ وسيرة ابن هشام ٦٤٣/٢ .
(٢٨) و (٢٩) كلمة (سنين) سقطت في الموضعين في النسخة (ب).

الله عليه وسلم وعائشة بنت ثمان عشرة سنة (٣٠). وحفصة بنت عمر رضي الله عنها . وزينت بنت خزيمة الهلاليه ام المساكين . وام حبيبه (٣١) بنت ابي سفيان وكان خطبها له النجاشي واصدقها عنه اربع مائة دينار . وهند بنت ابي امية ام سلمة . وزينب بنت جحش وهي ام الحكم . وجويريه بنت الحارث الخزاعية . وصفية بنت حيي (٣٢) . وميمونة بنت الحارث الهلاليه . فماتت (٢ ب) قبله زينب بن خزيمه ، ومات صلى الله عليه وسلم عن اولئك التسع . وكان تزوج اسماء بنت كعب الجونية(٣٣) فلم يدخل بها حتى طلقها . وتزوج عمرة بنت يزيد (٣٤) احدى نساء بني كلاب من بني الوحيد فطلقها (٣٥) قبل أن يدخل بها . وتزوج امرأة من غفار (٣٦) فلما نزعت ثيابها راى بها بياضا فقال لها (٣٧) : الحقي باهلك . وتزوج اخرى تميمية (٣٨) فلما دخل عليها (٣٩) قالت : اني اعوذ بالله منك . فقال : منع الله عائذه ، الحقى باهلك ، ويقال ان اسم التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ام شريك (٤٠) . واما عمومته وعماته : فكان (٤١) بنو عبد المطلب (٤٢) عشرة : الحارث وبه كان يكنى ، والزبير وحجل ، وضرار ، والمقوم وابو لهب ، والعباس ، والحمزة ، وابو طالب ، وعبدالله، فعمومته تسعة ، واصفرهم سنا العباس (٤٣) . حدثنا ابو داود سليمان بن يزيد ، حدثنا محمد بن ماجه ، انبأنا نصر بن على ، انبأنا عبدالله بن داود ، عن علي بن صالح ، قال : كان ولد عبد المطلب عشرة كل واحد منهم يأكل جذعه(*) وعماته(٤٤) ست(٤٥): اميمة (٤٦)، وام حكيم وهي البيضاء (٤٧)، وبرة(٤٨)، وعاتكه (٤٩) ، وصفية (٥٠) ، واروى (٥١) بنات عبدالمطلب . والعواتك اللاتي ولدنه(٥٢) : عاتكة

(٣٠) في (ب) ثماني عشرة .

(٣١) واسمها (رملة) .

(٣٢) يهودية من بني النضير ، اسلمت فاعتقها الرسول سنة ست .

(٣٣) في كتاب « تسمية أزواج النبي » ص ٧٠ انها : اسماء بنت النعمان من بني الجون من كندة ، وانها لما ادخلت عليه دعاها اليه ، فقالت : تعال أنت ، وأبت أن تجيء ، فطلقها . وانظر ذيل المذيل للطبري ٤٥٩ والاستيعاب ١٧٨٥/٤ والسمط الثمين ١٢٦ .

(٣٤) طلقها حين رأى بها بياضا (أي برصا) . انظر المحبر ٩٦ والطبقات ١٠٢/٨ . وسماها ابو عبيدة (عند بنت يزيد) ص ٧٠ ويبدو بوضوح انه حصل اختلاط في الروايات فالسياق هنا يدل انه طلق امرأتين لبياض فيهما (أي لبرص) . احداهما من بني كلاب ، والاخرى من غفار . واسم الاولى عمرة بنت يزيد ، والثانية لم تذكر المراجع اسمها سوى الحمدوني في تذكرته وهي مرجع متأخر . وفي رأيي انه يمكن التوفيق بين الروايتين وترجيح كونهما امرأة واحدة اذا ما علمنا ان غفار هم من كلاب ، وان عمرة بنت يزيد غفارية من بني كلاب . فتكون المرأة الغفارية هي ذاتها الكلابية ، انظر البداية والنهاية ٢٩٦/٤ .

(٣٥) ب : وطلقها .

(٣٦) أورد الزرقاني في شرح المواهب ٢٦٧/٣ الخبر ذاته . وفي التذكرة الحمدونية انها الشنباء بنت عمرو الغفارية ، وقال انها تعوذت حين دخلت عليه ومات ابراهيم قبل ان تظهر ، فقالت : لو كان نبيا ما مات احب الناس اليه ، فسرحها .

(٣٧) لها : ساقطة من (ب) .

(٣٨) في المراة المستعيذة من رسول الله (ص) روايات مختلفة . فمن قائل انها اسماء بنت النعمان ، انظر السمط الثمين ١٢٦ والطبقات ١٠٣/٨ ، ١٥٨ . ومن قائل انها مليكة بنت كعب الليثي ، انظر الطبقات ١٠٦/٨ . ومن قائل انها فاطمة بنت الضحاك ، انظر الطبقات ١٠١/٨ . ومن قائل انها الجونية الكندية انظر المحبر ٩٥ وتسمية أزواج النبي ص ٢٧١ . وعند الحمدوني انها غزية بنت جابر الكلابية . وابن فارس لم يسمها وقال : انها تميمية . والله أعلم .

(٣٩) في (ب) : بها .

(٤٠) في تسمية أزواج النبي ان التي وهبت نفسها اسمها فاطمة بنت شريح وعليها نزلت الآية الكريمة (الاحزاب الآية ٥٠) . وفي المحبر ٨١ ان الواهبة نفسها هي غزية بنت دودان بن جابر .

(٤١) ب : فكانوا .

(٤٢) حول أولاد عبدالمطلب وبناته ، انظر السيرة ١٠٨/١ .

(٤٣) حول عمومته (ص) انظر : انساب الاشراف ٨٧ .

(*) الجذع من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر أوتسعة.

(٤٤) حول عماته (ص) انظر المحبر ٦٢ – ٦٣ .

(٤٥) ب : ستة أميمة .

(٤٦) كانت زوجة جحش بن رئاب .

(٤٧) كانت زوجة كريز بن ربيعة بن حبيب .

(٤٨) كانت زوجة عبدالاسد بن هلال ثم خلف عليها ابو رهم ابن عبد العزى .

(٤٩) كانت زوجة ابي امية بن المغيرة بن عبدالله .

(٥٠) ب : سقطت كلمة صفيه .

(٥١) كانت صفية عند عمير بن وهب ، ثم خلف عليها العوام ابن خويلد .

(٥٢) انظر المحبر ص ٤٧ وانساب الاشراف ٥٣٢/١ .

بنت هلال من بني سليم وهي ام عبد مناف ابن قصي ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الاوقص (٥٣) بن مرة بن هلال وهي ام وهب بن عبد مناف ابي آمنة . والفواطم اللاتي يلينه في القرابة (٥٤) : فاطمة بنت سعد ام قصي ، وفاطمة بنت عمرو بن جرول ابن مالك ام اسد بن هاشم ، وفاطمة بنت أسد بن هاشم (٣ آ) ام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وامها فاطمة بنت هرم بن رواحه ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي (٥٥) الله عنها . واما مواليه(٥٦) . فزيد بن حارثة ، وبركه (٥٧) ، وأسلم (٥٨) ، وابو كبشه ، وانسة (٥٩) ، وثوبان ، وشقران (٦٠) وكان اسمه صالحا ، ويسار ، وفضالة ، وابو مويهبه ، ورافع (٦١) ، وسفينه (٦٢) . ومن النساء : ام ايمن وكانت حاضنته ، وزوجها زيد بن حارثة وهي ام اسامة بن زيد(٦٣) . ورضوى(٦٤) . ومارية وريحانة(٦٥) (٦٦) . وخدمه من الاحرار : أنس بن مالك وهند واسماء ابنا حارثة الأسلميان(٦٧) ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة ، شهد بنيان الكعبة ، وتراضت قريش بحكمه فيها . فلما أتت له اربعون سنة ويوما (٦٨) ، بعثه الله عز وجل الى الناس كافة بشيرا ونذيرا (٦٩) . فصدع بامر الله ، وبلغ الرسالة (٧٠) ، ونصح الامة ، فشنف القوم له ، حتى حاصروه واهل بيته (٧١) في الشعب . وكان الحصار ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة ، وذلك عند خروجه منه (٧٢) . فلما اتت له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما ، مات عمه ابو طالب ، وماتت خديجة رضي الله عنها بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام . فلما أتت له خمسون سنة وثلاثة اشهر ، قدم عليه جن نصيبين (٧٣) فاسلموا . فلما أتت له احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر ، أسري به من بين زمزم (٧٤) الى بيت المقدس . فلما أتت له ثلاثة (٧٥) وخمسون سنة ، هاجر (٧٦) من مكة الى المدينة (٣ ب) هو وابو بكر وعامر بن فهيره مولى ابي بكر ودليلهم عبد الله بن اريقط الديلي . وكانت هجرته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول فيها(٧٧) .

---

(٥٣) ب : اوقص .

(٥٤) انظر المحبر ص ٥١ وانساب الاشراف ٥٣٢/١ .

(٥٥) في (ب) : سقطت كلمة (الله) .

(٥٦) في موالي الرسول (ص) انظر : المحبر ١٢٨ والمعارف ١٤٤ وزاد المعاد ٢٩/١ وانساب الاشراف ٤٦٧/١ والتذكرة الحمدونية ص ٣٠ .

(٥٧) بركة هي أم أيمن والدة اسامة بن زيد ، ولا وجه لذكرها هنا ، وقد ذكرت في موالي الرسول من النساء وهو الصواب .

(٥٨) هو ابو رافع انظر ترجمته في الاصابة ٩٦/٤ .

(٥٩) من مولدي السراة اعتقه الرسول . انظر الطبقات ١٨٠/٢/١ .

(٦٠) انظر الاصابة ١٥٠/٤ .

(٦١) انظر الأصابة ٥٠٧/١ .

(٦٢) كان سفينة غلاما للرسول فأعتقه ، انظر الطبقات ١٨٠/٢/١ .

(٦٣) أم أيمن واسمها بركة كانت لابي رسول الله فورثها رسول الله (ص) فاعتقها وكان عبيد الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت ايمن ثم ان خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم ابن حزام بن خويلد ، فسأل رسول الله خديجة ان تهب له زيد بن حارثة وذلك بعد ان تزوجها فوهبته له فاعتقه وأعتق بركة امرأته . انظر الطبقات ١ : ١٧٩/٢ - ١٨٠ .

(٦٤) انظر الطبقات ١ : ١٧٩/٢ وانساب الاشراف ٤٨٥/١ .

(٦٥) هي ريحانة بنت شمعون بن زيد ، أخذها الرسول في غزاة بني قريظة .

(٦٦) أغفل ابن فارس ذكر بعض موالي الرسول من النساء وهن: سلمى ، وخضرة ، وميمونة بنت سعد ، كما اغفل ذكر بعض مواليه من الرجال وهم : رباح وابو رافع ومدعم وكركرة .

(٦٧) انظر ترجمة اسماء بن حارثة الاسلمي في الاصابة ٣٩/١ رقم الترجمة ١٣٧ . وانظر ترجمة هند بن حارثة في الاصابة ٦١١/٣ رقم الترجمة ٩٩٠٥ .

(٦٨) ب : ويوم .

(٦٩) حول مبعث الرسول (ص) انظر : ابن هشام ٢٤٩/١ وابن سعد ١٢٦/١/١ والطبري ٢٠١/٢ وابن سيد الناس ٨٠/١ وابن كثير ٣٠٦/٢ وزاد المعاد ٣٣/١ وتاريخ الذهبي ٦٧/١ والامتاع ١٢ .

(٧٠) ب : الرسالات .

(٧١) ب : واهله .

(٧٢) ب : لما خرج منه .

(٧٣) حول اسلام الجن : انظر الدرر ٦٢ - ٦٥ وابن هشام ٦٣/٢ وصحيح البخاري ٤٦/٥ وابن سيد الناس ١٣٦/١ وانظر شرح الآية الكريمة : (قل أوحي الي انه استمع نفر من الجن) . والآية الكريمة : (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) .

(٧٤) في ب : من بين زمزم والمقام .

(٧٥) في ب : ثلاث .

(٧٦) في ب : هاجر فيها .

(٧٧) في ب : وفيها .

ابتنى بعائشه (٧٨) . فلما أتت لهجرته ثمانية اشهر، آخى بين المهاجرين والانصار . فلما أتت لهجرته تسعة اشهر وعشرة ايام ، دخل بعائشة . فلما أتت لهجرته سنة وشهر واثنان وعشرون (٧٩) يوما، زوج علياً فاطمة رضي الله عنها (٨٠) . فلما أتت لهجرته سنة وشهران وعشرة ايام ، غزا (٨١) (رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٨٢) غزوة ودان (٨٣) حتى بلغ الابواء . فلما أتت لهجرته سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما ، غزا عيراً لقريش(٨٤) فيها امية ابن خلف . وخرج في طلب كرز بن جابر (٨٥) وكان اغار على سرح المدينة بعد ذلك بعشرين يوما . فلما أتت لهجرته سنة وثمانية اشهر وسبعة عشر يوما ، غزا ، غزوة بدر وذلك لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان واصحابه يومئذ ثلاث مائة رجل وبضعة عشر رجلا ، والمشركون بين التسع مائه والالف (٨٦) . وكان ذلك يوم الفرقان ، يوم فرق الله بين الحق والباطل . وذلك قوله تعالى: « ولقد نصركم الله ببدر (٨٧) » الآية . ثم غزا بني قينقاع (٨٨) بالكدر (٨٩) . ثم غزا ذا أمر ، وهي

(٧٨) في ب : بعد كلمة عائشة عبارة (أم‌المؤمنين رضي الله‌عنها).
(٧٩) في ب : وعشرين .
(٨٠) في ب : عنهما .
(٨١) حول غزوات الرسول انظر : سيرة ابن هشام ٥٩٠/١ ومغازي الواقدي ٨/٢ وعيون الاثر لابن سيد الناس والدرر لابن عبد البر . والمحبر ص ١١٠ وتلقيح الفهوم لابن الجوزي ٢٢ـ٣٦ وزاد المعاد ٦٦/١ وابن كثير ٢١٦/٥ ودلائل النبوة ١٧٣ .
وغزوات الرسول (ص) : سبع وعشرون غزوة غزاها بنفسه . ذكر المصنف منها ثلاثا وعشرين وأغفل أربعا هي : غزوة ذي العشيرة وغزوة بني سليم ببحران وغزوة حمراء الاسد وغزوة بدر الموعد وهي بدر الصغرى .
(٨٢) في ب : عليه السلام .
(٨٣) وتسمى غزوة الابواء أيضا . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٣ .
(٨٤) وهي غزوة بواط : انظر الدرر ص ١٠٥ والطبقات ٢ : ١ : ٣ ـ ٤ .
(٨٥) وتسمى غزوة سفوان أو غزوة طلب كرز بن جابر الفهري. انظر الطبقات ٢ : ١ : ٤ .
(٨٦) في (ب) : والمشركون يومئذ ما بين الف الى تسع مائة .
(٨٧) في ب : اثبت تتمة الآية الكريمة وهي : « وانتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون » . الآية ١٢٣م آل عمران ٣ .
(٨٨) هنا سقط في النسخة الام . وهو كامل في النسخة ب ونصه : ثم غزا غزوة السويق في طلب ابي سفيان صخر ابن حرب ثم غزا بني سليم بالكدر » .
(٨٩) وتسمى غزوة قرقرة الكدر أيضا . انظر الطبقات الكبير ٢ : ١ : ٢١ .

غزوة غطفان ويقال : غزوة انمار. ثم كانت غزوة احد في السنة الثالثة . وغزوة (٩٠) بني النضير على راس سنتين (٤ آ) وتسعة اشهر وعشرة ايام . وغزا بعد ذلك بشهرين وعشرين يوما ، غزوة ذات الرقاع ، ووفيها صلى صلاة الخوف . وغزا دومة الجندل بعد ذلك بشهرين واربعة ايام . ثم غزا بعد ذلك بخمسة اشهر وثلاثة ايام بني المصطلق (٩١) من خزاعه ، وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا . ثم كانت غزوة الخندق (٩٢) ، وقد مضى من الهجرة اربع سنين وعشرة اشهر وخمسة ايام . ثم غزا بعد ذلك بستة عشر يوما ، بني قريظة . ثم غزا (٩٣) الى بني لحيان بعد ذلك بثلاثة(٩٤) . ثم غزا غزوة الغابة (٩٥) ، وهي سنة ست . ثم اعتمر عمرة الحديبية (٩٦) في سنة ست . ثم غزا خيبر ، وقد أتت لهجرته ست سنين وثلاثة اشهر واحد وعشرون(٩٧) . ثم اعتمر عمرة القضية(٩٨) بعد ذلك بستة اشهر وعشرة ايام . ثم غزا مكة وفتحها ، وقد مضى من هجرته سبع سنين وثمانية اشهر واحد عشر يوما . وغزا بعد ذلك بيوم(٩٩) غزوة حنين . ثم غزا الطائف في هذه السنة . فلما أتت لهجرته ثماني سنين وستة اشهر وخمسة ايام ، غزا غزوة تبوك . وفي هذه السنة حج ابو بكر رضى الله(١٠٠)

(٩٠) في ب : ثم غزوة .
(٩١) وتسمى غزوة المريسيع أيضا باسم بئر في الموضع . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٤٥ .
(٩٢) وهي غزاة الاحزاب . انظر الطبقات ٢ : ١ : ٤٧ .
(٩٣) في ب : سقطت (الى) .
(٩٤) في ب : بثلاثة أشهر ، وهو الصواب .
(٩٥) وهي غزوة ذي قرد . وكان المشركون من غطفان أغاروا على ابل الرسول بالغابة ، فقتلوا راعيها الغفاري وأخذوا امرأته واللقاح . فبلغ نبأها رسول الله فطاردهم وهزمهم واستنقذ الابل انظر الدرر ص ١٩٨ .
(٩٦) وتسمى غزوة الحديبية أيضا ، انظرالطبقات ٢: ١: ٦٩.
(٩٧) في ب : وعشرون يوما ، وهو الصواب .
(٩٨) في المحبر ١١٥ وفي الدرر ٢٢١ : عمرة القضاء ، وفي الاصلين المخطوطين : القضية ، وفي الطبقات الكبير : القضية .
(٩٩) ان غزوة عام الفتح وقعت في شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر الرسول (ص) . اما غزوته الى حنين ، وهي غزوة هوازن ، فكانت في شوال سنة ثمان من مهاجره ، وانه انتهى الى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال . ففي النص خلل .
(١٠٠) في (ب) : (أبو بكر الصديق) ، بدون ترضي .

عنه بالناس ، وقرأ عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١٠١) سورة براءة . فلما أتت(١٠٢) لهجرته تسع سنين واحد عشر شهرا وعشرة ايام ، حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع . فلما أتت(١٠٢) لهجرته عشر سنين وشهران ، توفي(١٠٣) (٥ آ) (وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة صلى الله عليه وسلم(١٠٤)) . حدثنا علي بن ابراهيم ، انبأنا محمد بن ماجه ، انبأنا علي بن محمد الطنافسي، انبأنا وكيع ، انبأنا ابي ، واسرائيل ، عن ابي اسحق السبيعي ، قال : سألت زيد بن ارقم كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة(١٠٥) غزوة ، وغزوت معه سبع عشرة(١٠٦) غزوة ، وسبقني بغزاتين . واما رفقاؤه النجباء : فعلي ، وابناه ، وحمزة ، وجعفر ، وابو بكر ، وعمر ، وابو ذر ، والمقداد ، وسلمان ، وحذيفه ، وابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال . ومن(١٠٧) كان يضرب اعناق الكفار(١٠٨) بين يديه : علي، والزبير ، ومحمد بن مسلمة ، وعاصم بن ابي الاقلح ، والمقداد . وحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين نام في العريش : سعد بن معاذ ، وحرسه ذكوان(١٠٩) بن عبد قيس . وحرسه بأحد : محمد بن مسلمة الانصاري(١١٠) . وحرسه يوم الخندق: الزبير بن العوام ، وكان عباد بن بشر يلي حرسه ، وحرسه سعد بن وقاص . وحرسه ليلة بنائه(١١١) بصفية وهو بخيبر : ابو ايوب الانصاري . وحرسه بلال بوادي القرى . فلما نزلت (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس(١١٢)) ترك الحرس. وكان سلاح(١١٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكان سيفا اصابه يوم بدر(١١٤) . وكان له (٥ ب) سيف ورثة عن(١١٥) ابيه . واعطاه سعد بن عبادة(١١٦) سيفا يقال له العضب . واصاب من سلاح بني قينقاع سيفا قلعيا . وكان له البتار ، والحتف(١١٧) (وكان له(١١٨)) المخذم ، والرسوب(١١٩) (١٢٠) وكانت ثمانية اسياف ، واصاب من سلاح(١٢١) بني قينقاع ثلاثة (١٢٢) ارماح له(١٢٣) وكان له سواها رمح يقال له : المنثني(١٢٤) . وكانت له عنزه(١٢٥) . وكان له محجن ، ومخصرة تسمى : العرجون . وقضيب يسمى : المشوق . وكانت له منطقة من أديم مبشور ، فيها ثلاث حلق من فضة ، والابزيم من فضه ، والطرف من فضه . وكانت له من الدروع: ذات الفضول(١٢٦) ، ودرعان اصابهما من بني

---

(١٠١) في (ب) : عنهما .
(١٠٢) في (ب) : اتى ، في الموضعين .
(١٠٣) حول وفاته (ص) انظر : ابن هشام ٢٩٨/٤ وابن سعد ٢ : ٢ : ٤٧ والطبري ١٨٨/٣ وتلقيح الفهوم ٣٨ وابن سيد الناس ٣٣٥/٢ وابن كثير ٢٣٧/٥ وتاريخ الذهبي ٣١٥/١ والامتاع ٥٥١ وتاريخ الخميس ١٦٠/٢ والمواهب ٤٧٤/٢ ــ ٥٠٥ .
(١٠٤) في (ب) : وقد بلغ صلى الله عليه وسلم من السن ثلاثا وستين سنة .
(١٠٥) في ب : عشر .
(١٠٦) في ب : عشر .
(١٠٧) في ب : وكان .
(١٠٨) في ب : المشركين .
(١٠٩) في (ب) : ذكوان بن عبدالله بن عبد قيس ، وكتب فوق كلمة عبدالله حرف (خ) .
(١١٠) في (ب) : محمد بن مسلمة ، وسقطت كلمة الانصاري .
(١١١) في (ب) : بنى .
(١١٢) الآية ٦٧ م المائدة ٥ . وتتمة الآية الكريمة : ان الله لايهدي القوم الكافرين .
(١١٣) في (ب) : وكان سلاحه ، وسقطت عبارة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
(١١٤) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ وانساب الاشراف ٥٢١/١ .
(١١٥) في (ب) : من .
(١١٦) في (ب) : بن معاذ .
(١١٧) الذي في كتب السيرة ان الرسول (ص) أصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة اسياف ، سيفا قلعيا ، وسيفا يدعى بتارا ، وسيفا يدعى الحتف . انظر انساب الاشراف ٥٢٢/١ والطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ .
(١١٨) سقطت في (ب) عبارة (وكان له) .
(١١٩) في (ب) : الرسوف .
(١٢٠) المخذم والرسوب : سيفان غنمهما الامام (علي) في سريته لهدم الفلس ، فاتي بهما الى الرسول (ص) . انظر انساب الاشراف ٣٨٢/١ .
(١٢١) في نسخة (ب) : سقطت كلمة (سلاح) .
(١٢٢) في ب : ثمانية . والصواب ما اثبتناه انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ .
(١٢٣) كلمة (له) : سقطت في (ب) .
(١٢٤) في انساب الاشراف ٥٢٣/١ : المثنوني .
(١٢٥) العنزة : الحربة .
(١٢٦) كانت (ذات الفضول) لسعد بن عبادة فارسل بها الى الرسول حين سار الى بدر وارسل اليه معها سيفا يقال له (العضب) : انظر انساب الاشراف ٥٢١/١ .

قينقاع يقال لاحدهما : السعدية(١٢٧) . ويقال : كانت(١٢٨) عنده درع داود عليه السلام(١٢٩) التي لبسها لما قتل جالوت . وكانت(١٣٠) له قوس من شوحط تسمى الروحاء(١٣١) ، وقوس من شوحط تدعى البيضاء، وقوس من نبع تدعى(١٣٢) الصفراء، وقوس تدعى الكتوم(١٣٣) . وكانت(١٣٤) الجعبة تدعى الكافور . ويقال : ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا(١٣٥) عليه تمثال عقاب، فوضع يده عليه فاذهب الله عز(١٣٦) وجل ذلك التمثال(١٣٧) . وكانت(١٣٨) له راية سوداء مخمله يقال لها : العقاب(١٣٩) . وكان لواءه(١٤٠) ابيض وكان له مغفر يقال له : السبوغ(١٤١) . ويقال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم افراس : منها الورد ، اهداه له تميم الداري(١٤٢) . ومنها : الظرب ، ومنها : السكب(١٤٣) وكا ناول (٦ آ) فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان

له فرس يقال له : المرتجز(١٤٤) . وكانت(١٤٥) له بغلة يقال لها : دلدل(١٤٦) ، وهي اول بغلة ركبت(١٤٧) في الاسلام . وكان(١٤٨) له حمار يقال له : عفير(١٤٩) . وكانت(١٥٠) له من النوق : العضباء ، والقصواء(١٥١) ، وبرده وكانت لقحة ، وكانت له البغوم(١٥٢) . وكانت(١٥٣) له ماية(١٥٤) من الغنم . ويقال: ترك يوم مات: ثوبي حبرة، وازاراً يمانيا(١٥٥) ، وثوبين صحاريين ، قميصا صحاريا ، وقميصا سحوليا ، وجبة يمنية ، وخميصه ، وكساء ابيض ، وقلانص(١٥٦) صغارا لاطية ثلاثا او اربعا ، وازاراً طوله خمسة اشبار ، وملحفة مورسة(١٥٧) .

---

(١٢٧) ويقال للاخرى (فضة) : انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٢ وانساب الاشراف ٥٢٣/١ .
(١٢٨) في (ب) : كان .
(١٢٩) في ب : سقطت عبارة (عليه السلام) .
(١٣٠) في ب : كان .
(١٣١) عبارة (وكانت له قوس من شوحط تسمى الروحاء) ساقطة من ب .
(١٣٢) في ب : يدعى .
(١٣٣) حول قسي الرسول انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ .
(١٣٤) في ب : وكان .
(١٣٥) في أنساب الاشراف ٥٢٣/١ : انه كان له ترس يقال له : الزلوق وفي الطبقات ١ : ٢ : ١٧٣ : انه كان له ترس فيه تمثال رأس كبش فكره النبي (ص) مكانه فأصبح وقد أذهبه الله .
(١٣٦) في (ب) : سقطت عبارة (عز وجل) .
(١٣٧) انظر عيون الاثر ٣١٨/٢ .
(١٣٨) في (ب) : وكان .
(١٣٩) في الطبقات ١ : ٢ : ١٥١ وكذلك في ٢ : ١ : ٧٧ انه كانت للنبي راية سوداء تدعى العقاب ولواءه أبيض .
(١٤٠) في (ب) : لواه .
(١٤١) في انساب الاشراف ٥٢٣/١ : ذو السبوب .
(١٤٢) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ .
(١٤٣) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ : أول فرس ملكه رسول الله (صلعم) فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله (صلعم) السكب . وكان اغر محجلا طلق اليمين . وفي زاد المعاد ٥٠/١ انه كان كميتا وقيل كان ادهم .

(١٤٤) كانت للرسول (ص) خيول اخرى منها : (لزاز) أهداه له المقوقس ، (واللحيف) أهداه له ربيعة بن ابي البراء و (سبحة) . فهذه سبعة متفق عليها جمعها الامام ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن جماعة الشافعي في بيت فقال : والخيل سكب لحيف سبحة ظرب
لزاز مرتجز ورد لها اسرار
وفي زاد المعاد انه كانت له أفراس اخر خمسة عشر ، ولكن مختلف فيها . وحول خيوله انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٤ – ١٧٥ وزاد المعاد ٥٠/١ .
(١٤٥) عبارة (كانت له) ساقطة في (ب) .
(١٤٦) انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ .
(١٤٧) في الطبقات : رئيت .
(١٤٨) عبارة (كان له) ساقطة في (ب) .
(١٤٩) دلدل وعفير أهداهما للرسول (ص) المقوقس ، انظر التذكرة الحمدونية ص ٣٣ وانساب الاشراف ٥١١/١ وزاد المعاد ٥٠/١ والطبقات ١ : ٢ : ١٧٥ . وفي الطبقات انه كانت للرسول (ص) بغلة اخرى يقال لها فضة وهبها لابي بكر .
(١٥٠) في (ب) : وكان .
(١٥١) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٦ ، القصواء هي التي هاجر عليها حين قدم رسول الله المدينة وكان اسمها القصواء والجدعاء والعضباء . وفي زاد المعاد ٥٠/١ : وهل العضباء والجدعاء واحدة أو اثنتان ؟ فيه خلاف .
(١٥٢) لقاح الرسول ، عشرون لقحة . وكان فيها لقائح لها غزر هي : الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والدباء والشقراء ومهرة وبردة . انظر الطبقات ١ : ٢ : ١٧٧ وانظر انساب الاشراف ٥١٣/١ .
(١٥٣) في (ب) : وكان .
(١٥٤) الذي في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٨ انه كانت منائح رسول الله من الغنم سبعا : عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال واطراف . وكانت له سبع أعنز منائح .
(١٥٥) في ب : عمانيا ، وفي انساب الاشراف ٥٠٧/١ : عمانيا .
(١٥٦) في ب : قلانس .
(١٥٧) حول لباس الرسول (ص) : انظر انساب الاشراف ٥٠٧/١ . وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٨ ، انه كانت

وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر(١٥٨) ويعتم ، وكانت له ربعة فيها مرآة ، ومشط عاج ، ومكحلة ، ومقراض ، وسواك(١٥٩) . وكان له قدح مضبب بثلاث ضباب فضة(١٦٠) ، وتور(١٦١) من حجارة يقال له المخضب ، ومخضب من شبه ، وقدح من زجاج(١٦٢) ، ومفسل من صفر(١٦٣) وقصعة . وكان له سرير(١٦٤) ، وقطيفه . (ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)(١٦٥) : (عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية) . وانه قال : (اطيب الطيب المسك) . وكان يتبخر بالعود ، ويطرح معه الكافور . وكان له فيما يروى : خاتم من حديد ملوي بفضة ، وكان نقشه : محمد رسول الله(١٦٦) ، صلى الله عليه وسلم(١٦٧) واهدى له له النجاشي خفين أسودين ساذجين(١٦٨) ، فلبسهما صلى الله عليه وسلم . فهذا اوجز ما امكن من حديث ، مولده ومبعثه واحواله صلى الله عليه وسلم(١٦٩) وشرف وكرم ومجد وعظم وحشرنا في زمرته وأماتنا على ملته واسكننا بحبوحة جنته بمنه وكرمه .

تم

لرسول الله (ص) ملحفة مورسة فاذا دار على نسائه رشها بالماء .
وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٩ : دخلت على عائشة فاخرجت الينا ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه الملبدة فاقسمت ان رسول الله (صلعم) قبض فيها .
وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٥٠ : اخرجت الينا اسماء جبة من طيالسة لها لبنة شبر من ديباج كسرواني وفروجها مكفوفة به فقالت : هذه جبة رسول الله (صلعم) كان يلبسها فلما توفي رسول الله كانت عند عائشة ، فلما توفيت عائشة قبضتها فنحن نغسلها للمريض منا اذا اشتكى .

(١٥٨) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٤٨ انه : كان رسول الله (صلعم) يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة . وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٥٠ انه : كانت عمامة رسول الله (صلعم) سوداء .

(١٥٩) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧٠ انه : كان رسول الله (صلعم) يسافر بالمشط والمرآة والدهن والسواك والكحل .

(١٦٠) وجاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ مانصه : رايت قدح النبي عليه السلام عند انس فيه فضة أو قد شد بفضة.

(١٦١) التور : اناء معروف تذكره العرب تشرب فيه .

(١٦٢) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ انه : اهدى المقوقس الى رسول الله قدح زجاج كان يشرب فيه .

(١٦٣) في الطبقات ١ : ٢ : ١٧١ : ذكر لي انه كان لرسول الله (صلعم) مغتسل من صفر .

(١٦٤) حول سرير الرسول (ص) : انظر انساب الاشراف ٥٢٥/١ .

(١٦٥) في (ب) : وروى انه عليه السلام قال :

(١٦٦) حول اتخاذ الرسول (ص) خاتما انظر : طبقات ابن سعد ٢/١ : ١٦٠ وجوامع السيرة ٢٨ وتاريخ الذهبي ٢٨٧/١. وملخص القول في ذلك : ان الرسول (ص) اتخذ خاتما من ذهب ثم نبذه ، وروى انه نهى عن خاتم الذهب . وانه اتخذ خاتما من فضة نقشه نقش محمد رسول الله. وانه اتخذ ايضا خاتما من ورق فصه حبشي ونقشه محمد رسول الله . وانه اتخذ خاتما من حديد ملويا عليه فضة ونقشه محمد رسول الله .

(١٦٧) في (ب) : سقطت عبارة (صلى الله عليه وسلم) .

(١٦٨) جاء في الطبقات ١ : ٢ : ١٦٩ : ان النجاشي اهدى الى رسول الله (صلعم) خفين اسودين سادجين فلبسهما ومسح عليهما .

(١٦٩) في (ب) : بعد كلمة (وسلم) عبارة (والحمد لله رب العالمين) . آخره . وبقية العبارات لا وجود لها في نسخة (ب) .

● ● ●

مراجع التحقيق

الطبقات الكبير : ابن سعد ـ
طبعة ليدن ١٣٢٢ ـ ١٣٤٧هـ .

السيرة النبوية : عبدالملك ابن هشام المعافري ـ
تحقيق مصطفى السقا والابياري وشلبي ـ مصر

تاريخ الرسل والملوك : الطبري ـ
تحقيق ابي الفضل ابراهيم .

تهذيب تاريخ دمشق : ابن عساكر ـ

تلقيح الفهوم : ابن الجوزي ـ

عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير : ابن سيد الناس ـ
طبعة مصر ١٣٥٦ هـ .

البداية والنهاية : ابن كثير ـ
بيروت ١٩٦٦ : مكتبة المعارف ومكتبة النصر .

زاد المعاد في هدى خير العباد : ابن قيم الجوزية ـ
طبعة القاهرة ١٣٧٩ وطبعة القاهرة ١٣٩٠ مراجعة طه عبد الرؤف طه .

تهذيب الاسماء واللغات : النووي ــ
طبعة المنيرية بمصر .

تاريخ : الذهبي

سيرة رسول الله : ابن حمدون ــ
تحقيق الدكتور سامي مكي العاني (مســـتل من الرسالة الاسلامية) .

جوامع السيرة : ابن حزم ــ
تحقيق الدكتورين احسان عباس وناصرالدين الاسد

امتاع الاسماع : المقريزي ــ
تحقيق محمود محمد شاكر ــ مصر .

المعارف : ابن قتيبة ــ
تحقيق الدكتور ثروت عكاشة .

تسمية ازواج النبي واولاده : ابو عبيدة ــ
تحقيق الدكتور نهاد الموسى

تاريخالخميس فيأحوال انفسنفيس:حسين بنمحمدالدياربكري ــ
مصر ١٢٨٣ هـ .

السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين : المحب الطبري ــ
نشرة راغب الطباخ ــ حلب ١٩٢٨ .

المحبر : ابن حبيب ــ
حيدرآباد الدكن ١٩٤٢ تحقيق ايلزة ليختن شتايتر

شرح المواهب اللدنية : الزرقاني ــ
مصر ١٣٢٦ .

المنتخب من ذيل المذيل : الطبري ــ
تحقيق دي غويه .

الاستيعاب في معرفة الاصحاب : ابن عبد البر ــ
بهامش الاصابة ــ السعادة ١٣٢٨هـ وطبعة الشرقية بمصر .

انساب الاشراف : البلاذري ــ
تحقيق الدكتور محمد حميد الله .

الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر ــ
مطبعةالسعادة ــ مصر١٣٢٨هـ وطبعة الشرقية بمصر

الدرر في اختصار المغازي والسير : ابن عبد البر ــ
تحقيق الدكتور شوقي ضيف .

الصحيح : محمد بن اسماعيل البخاري ــ
مطبعة صبيح بمصر .

دلائل النبوة : ابو نعيم ــ

مغازي رسول الله : الواقدي ــ
طبعة مصر ١٩٤٨ .

***